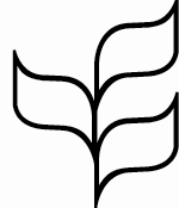


Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/BS/COP-MOP/7/7  
26 August 2014

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول

قرطاجنة للسلامة الأحيائية

الاجتماع السابع

بيونغ شانغ، جمهورية كوريا، 29 سبتمبر/أيلول - 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت\*

### تقرير تجميعي عن الخبرات والدروس المستفادة فيما يتعلق بتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية

مذكرة من الأمين التنفيذي

#### مقدمة

1. أشار التقييم واستعراض الثاني لفعالية البروتوكول،<sup>1</sup> الذي نظره مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية في اجتماعه السادس، إلى أنه في حين أن بعض التقدم قد تحقق في تنفيذ البروتوكول، فإن عددا من العقبات حال دون تنفيذه بصورة كاملة على المستوى الوطني. وتشمل هذه العقبات نقص الموارد البشرية والمالية والتقنية، وانخفاض مستوى الوعي بقضايا السلامة الأحيائية بين الجمهور العام ورسمي السياسات، ومحدودية إدراج اعتبارات السلامة الأحيائية في السياسات والخطط والبرامج ذات الصلة على المستوى القطاعي، والمشارك بين القطاعات بما في ذلك الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية وسياسات وبرامج التعاون الإنمائي.

2. ووافق مكتب الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، خلال اجتماعه الذي عقد في مونتريال في 6 أكتوبر/تشرين الأول 2013، على مقترح قدمه الأمين التنفيذي بعقد دورة خاصة بشأن تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية خلال الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. ويتوخى من عقد هذه الدورة الخاصة توفير منتدى لتبادل وجهات النظر والخبرات والدروس المستفادة بما في ذلك التحديات التي ووجهت في تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. وعلى وجه الخصوص، سوف تتيح الدورة الخاصة للأطراف تبادل الخبرات وجهات النظر بشأن إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وسياسات وخطط وبرامج التنمية الوطنية، وبشأن حشد موارد إضافية لتحقيق تقدم في تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية على المستوى الوطني تمشيا مع الخطة الإستراتيجية للبروتوكول

\* UNEP/CBD/BS/COP-MOP/7/1.

<sup>1</sup> UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/17/Add.1

للسلامة الأحيائية للفترة 2011-2020 حسيما حث على ذلك مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية في الفقرات 2(أ) و2(ب) من مقرره BS-V/16.

3. واستعدادا للدورة الخاصة، عقد "منتدى نقاشي إلكتروني بشأن تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية" من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية من 26 مايو/ أيار إلى 13 يونيو/ حزيران 2014 للتمكين من إجراء عمليات تبادل أولية لوجهات النظر والخبرات والدروس المستفادة.<sup>2</sup> وقامت بتنسيق المنتدى النقاشي مالتا كواثيكانا (جنوب أفريقيا) ودانييل لويس (غرينادا). وشارك في المناقشات ما مجموعه 28 مشاركا، 25 من 21 طرفا و3 من منظمات عرضوا ما مجموعه 151 رسالة خلال المناقشات. وعلاوة على ذلك، نظر الاجتماع العاشر لفريق الاتصال بشأن بناء القدرات لأغراض السلامة الأحيائية الذي عقد في الفترة من 7 إلى 9 أبريل/ نيسان 2014 في بودابست، هنغاريا، مسألة بناء القدرات لإدراج التدابير الوطنية لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وسياسات وخطط التنمية الوطنية، ولحشد موارد إضافية لدعم تنفيذ البروتوكول على المستوى الوطني.

4. وتوفر هذه المذكرة تجميعا للنتائج ذات الصلة للمنتدى النقاشي الإلكتروني، والاجتماع العاشر لفريق الاتصال المعني بالخبرات والتحديات والدروس المستفادة فيما يتعلق بإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية، والأدوات والإستراتيجيات الممكنة لتعزيز عملية إدراج السلامة الأحيائية في هذه الإستراتيجيات وخطط العمل وخطط التنمية الوطنية، ويوجز القسم الثاني نتائج المناقشات الإلكترونية بشأن حشد الموارد لتحقيق تقدم في تنفيذ البروتوكول على المستوى الوطني. ويبين القسم الثالث نتائج الاجتماع العاشر لفريق الاتصال المعني ببناء القدرات لأغراض السلامة الأحيائية، وتوصيات الاجتماع الخامس للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي المقدمة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية والخاصة بالبروتوكول. ويبين القسم الأخير الملاحظات العامة والتوصيات التي نشأت عن المنتدى النقاشي الإلكتروني.

#### أولا- الخبرات والدروس الوطنية المستفادة فيما يتعلق بإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية

5. دعا اجتماع مؤتمر الأطراف في البروتوكول، في الفقرة 2 من المقرر BS-V/16، الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية المعنية إلى استعراض خطط العمل والبرامج الوطنية ذات الصلة بتنفيذ البروتوكول، بما في ذلك الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، ومواءمتها، حسب مقتضى الحال، مع الخطة الإستراتيجية لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية للفترة 2011-2020، وتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية اللازمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية.

6. وخلال "المنتدى النقاشي الإلكتروني بشأن تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية"، تبادل عدد من المشاركين معلومات تتعلق بخبرات بلدانهم ودروسها المستفادة في إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية. وتضمن ذلك معلومات عن العقبات والتحديات الرئيسية التي ووجهت، والمنافع المحتملة لهذا الإدراج، والأدوات والنهج والآليات المستخدمة. كما ناقش المشاركون التدابير الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية على زيادة فعالية إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط وعمليات التنمية.

#### الف- الحالة الراهنة لإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وسياسات وخطط التنمية الوطنية

7. أدرج عدد من البلدان من بينها بيلاروس وكمبوديا، والكاميرون، والهند، وليبيريا، وغويانا، وموريشيوس والمكسيك، وجمهورية مولدوفا، وجنوب أفريقيا، وسانت لوشيا، وأوغندا، السلامة الأحيائية في أول إستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي خاصة بها و/أو هذه الإستراتيجيات وخطط العمل المنقحة، وأدرج عدد من البلدان مثل الكاميرون وماليزيا، والمكسيك اعتبارات السلامة الأحيائية في السياسات والخطط والبرامج الإنمائية الخاصة بها.

<sup>2</sup> تتوافر الرسائل الخاصة بالمنتدى النقاشي الإلكتروني على: [http://bch.cbd.int/onlineconferences/portal\\_art22/cbforum2014.shtml](http://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art22/cbforum2014.shtml).

8. ففي كمبوديا، كانت السلامة الأحيائية والتكنولوجيا الحيوية من بين 17 موضوعا رئيسيا في أول الإستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي خاصة بها إلا أنها لم تكن بالتفاصيل الواردة في خطة العمل المعنية بالسلامة الأحيائية والتكنولوجيا الحيوية الحديثة لكمبوديا للفترة 2010-2014. كذلك فإن المشروع الجديد للإستراتيجية وخطة العمل المنقحة لا يغطي بصورة شاملة قضايا السلامة الأحيائية والتكنولوجيا الحيوية.

9. وفي الكامبيرون، أدرجت الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الثانية للتنوع البيولوجي (2012) قضايا الأمن الأحيائي، وحددت كمسألة تحظى بالأولوية لحماية النظم الإيكولوجية والأنواع، ودعت إلى وضع إستراتيجية وبرنامجا لمكافحة ومنع الكائنات الغازية البيولوجية (الهدف 7-1)، كما أدرجت الإستراتيجية القطاعية لوزارة البيئة، وخطة التنمية الوطنية شواغل الأمن الأحيائي كمسألة تحظى بالأولوية. وعلاوة على ذلك، تسند الخطة الثانية للإدارة البيئية الوطنية لعام 2011، التي توفر التوجيه للصكوك السياساتية الإستراتيجية الرئيسية المعنية بالبيئة، الأولوية للسلامة الأحيائية باعتبارها مكونا فرعيا فيها. ووفرت هذه الوثائق السياساتية والصكوك القانونية العريضة، بدرجة كبيرة، قوة الدفع والمبررات لتعميم اعتبارات السلامة الأحيائية في العديد من الإستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي. ويتوقع أن يحظى الأمن الأحيائي في إطار عملية التعميم في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي التي تمنح الولاية السياساتية، بقدر أكبر من الاهتمام والدعم في عمليات صنع القرار في الكامبيرون.

10. وفي الهند، تشكل السلامة الأحيائية عنصرا أساسيا في العديد من الوثائق السياساتية مثل سياسة البيئة الوطنية لعام 2006، والسياسة الوطنية للمزارعين لعام 2007، وخطة العمل الوطنية للسلامة الأحيائية المنقحة (2008)، وسياسة التجارة الخارجية (2008)، والسياسات الوطنية بشأن إدارة الكوارث (2009) والإستراتيجية الوطنية للتكنولوجيا الحيوية (2014). وتحظى هذه السياسات والبرامج بالدعم من التشريعات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة.

11. وفي ليبيريا، أدرجت السلامة الأحيائية في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الأولى للتنوع البيولوجي كما أدرجت في هذه الإستراتيجية وخطة العمل المنقحة الجديدة، وفي هذا الصدد. قد تعتبر السلامة الأحيائية قضية إنمائية وطنية هامة. غير أن المهم هو الإرادة السياسية التي توفر الدعم من الميزانية لتنفيذ إستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ذاتها التي تشكل فيها السلامة الأحيائية عنصرا أساسيا. ولم تحصل الإستراتيجية وخطة العمل الأولى على كثير من الدعم، وتعرضت السلامة الأحيائية لنفس المصير.

12. وفي ماليزيا، كانت السلامة الأحيائية دائما جزءا من السياسة الوطنية للتنوع البيولوجي لعام 1996، التي تشمل الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وقد أدرجت السلامة الأحيائية الآن في خطة التنمية الوطنية. وقد أدرجت منذ 2014 المخصصات الحكومية في خطة التنمية العاشرة لماليزيا لتنفيذ قانون السلامة الأحيائية لعام 2007 على قمة الميزانية التشغيلية السنوية المخصصة لإدارة السلامة الأحيائية منذ إنشائها عام 2008. ويجري في الوقت الحاضر استعراض السياسة الوطنية للتنوع البيولوجي، ويتوقع أن تستكمل خلال العام القادم. ويوفر ذلك فرصة لإبراز دور السلامة الأحيائية لتمكينها من اجتذاب الموارد المالية اللازمة.

13. وفي المكسيك، أدرجت السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي منذ عام 2000، وتتجسد في الإستراتيجيات السابقة والحالية للتنوع البيولوجي. ولدى المكسيك قانون وطني عامل بشأن السلامة الأحيائية، وهيئة وطنية معنية بالسلامة الأحيائية تعرف باسم اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالسلامة الأحيائية للكائنات المحورة جينيا التي تتولى مسؤولية تنسيق السياسات العامة بشأن الكائنات المحورة الحية. ويشار بوضوح للسلامة الأحيائية في الخطة البيئية فيما يتعلق بأنشطة رصد وتقييم مخاطر الكائنات المحورة الحية، وفي الخطة الزراعية الوطنية. وقد أشير إلى وضع التكنولوجيا الحيوية بصورة سليمة (بما في ذلك التكنولوجيا الحيوية الحديثة) للإسهام في الإنتاج الزراعي باعتبار ذلك هدفا إستراتيجيا. وتحتاج جهات الاتصال الوطنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة إلى تنسيق وثيق لضمان أن تكمل أنشطة السلامة الأحيائية أهداف الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وفي حين تحقق تقدم في هذا المجال، يتعين بذل جهود مستمرة لمواءمة السياسات في مختلف القطاعات.

14. وفي مولدوفا، يدرج مشروع الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الجديدة للتنوع البيولوجي السلامة الأحيائية، ويحدد عددا من الإجراءات التي تتخذ في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة والتي تتساق مع بروتوكول قرطاجنة وخطة الإستراتيجية. وتتعلق القضايا والإجراءات الواردة في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي بتعزيز القدرات

والإجراءات لتقييم المخاطر وإدارة المخاطر، والرصد المختبري للكائنات المحورة الحية، والتسهيلات والمهارات، والرصد والتفتيش، وإدراج الاعتبارات الاجتماعية الاقتصادية في عمليات صنع القرار، وضمان الآليات المالية لأغراض المسؤولية والجبر التعويضي فضلا عن المعلومات العامة والشفافية في صنع القرار.

15. وفي نيجيريا، وضعت سياسة السلامة الأحيائية، ويجري حاليا عرض مشروع قانون السلامة الأحيائية على البرلمان. وسوف ضمن إصدار قانون السلامة الأحيائية تعميم السلامة الأحيائية في النظام الوطني، وسوف يجتذب مخصصات محددة في الميزانية الوطنية. وسعيا إلى زيادة تعميم السلامة الأحيائية في النظام الوطني، رخص المجلس الوطني للبيئة لجميع الولايات إنشاء مكتب للسلامة الأحيائية. كما طلب من المعاهد القادرة على الاضطلاع بأنشطة التكنولوجيا الحيوية الحديثة إنشاء لجان مؤسسية للسلامة الأحيائية، واعتمادها. وأنشأت الوكالات والوزارات الاتحادية التي تتولى مهام ذات صلة بالسلامة الأحيائية مكاتب للسلامة الأحيائية، ولديها غرفة لتبادل معلومات السلامة الأحيائية أسند إليها عملية تحديد تراخيص المستخدمين وتضمنت الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي النظام الوطني للسلامة الأحيائية مع إسناد إدارته لوزارة البيئة الاتحادية.

16. وفي جنوب أفريقيا، حظى وضع الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الحالية للتنوع البيولوجي بالدعم، ضمن جملة أمور، نتيجة للشواغل السائدة لاحتمال حدوث تأثيرات سلبية للتوسع في زراعة المحاصيل المحورة جينيا على التنوع البيولوجي الوافر والفريد في جنوب أفريقيا، والحاجة إلى تعزيز التشريعات وصنع القرار والرصد والإنفاذ، والحاجة إلى إتباع نهج تحوطي إزاء إطلاق الكائنات المحورة الحية في البيئة وخاصة في المناطق ذات الأولوية للتنوع البيولوجي، والحاجة إلى موازنة السياسات والتشريعات داخل القطاعات وفيما بينها. وقد أسفرت هذه العوامل عن وضع إستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي تهدف، ضمن جملة أمور، إلى ضمان الإدارة الفعالة وتدابير الرقابة للتقليل إلى أدنى حد من المخاطر المحتملة على التنوع البيولوجي من الكائنات المحورة الحية. وتتضمن الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الأنشطة النوعية التالية (1) ضمان التعاون والتنسيق المؤسسين للتعامل مع المخاطر المحتملة التي تفرضها الكائنات المحورة الحية (2) وضع وتنفيذ تدابير فعالة لإدارة ومكافحة الأنشطة التي تتطوي على مخاطر ذات صلة بالكائنات المحورة الحية (3) تبادل المعلومات، وتوفير الدعم لضمان اعتماد وتنفيذ أرقى مواصفات السلامة الأحيائية للتقليل إلى أدنى حد من المخاطر المرتبطة بالكائنات المحورة الحية. ويتضمن الفصل الخامس من خطة التنمية الوطنية ترتيبات لتحقيق الاستدامة والصمود على المستوى البيئي، ويبرز الحاجة إلى "زيادة الاستثمار في التكنولوجيات الزراعية الجديدة والبحوث ووضع إستراتيجيات للتكيف لحماية سبل العيش في المناطق الريفية والتوسع في الزراعة التجارية. وقد بذلت جهود لإشراك الإدارات الحكومية الأخرى مثل إدارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، وإدارة العلوم والتكنولوجيا وغير ذلك من أصحاب المصلحة المهمين في معالجة قضايا السلامة الأحيائية وقد عزز هذا التعاون الاعتراف بالسلامة الأحيائية في القطاعات الأخرى، وتخصيص الميزانيات الوطنية في مختلف الهيئات للسلامة الأحيائية وتنفيذ التشريعات ذات الصلة بالسلامة الأحيائية لتعزيز حماية البيئة.

17. وفي سانت لوشيا، أدرجت السلامة الأحيائية في مشروع الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الثانية للتنوع البيولوجي (2014-2020) وسوف ييسر ذلك إنشاء نظم لتحقيق الإدارة الفعالة للسلامة الأحيائية. كما أدرجت السلامة الأحيائية في الخطط الرامية إلى وضع مبادرة الاقتصاد الأخضر لتحقيق التقدم في التنمية الاجتماعية الاقتصادية، واعترف بالنظم التنظيمية للسلامة الأحيائية على أنها بالغة الأهمية للتطبيق المأمون للتكنولوجيا الحيوية الحديثة. وسوف تتضمن خطة التنمية الوطنية الإستراتيجية وخطة العمل المنقحة للتنوع البيولوجي التي تحتوي على خطط للإدارة الفعالة للسلامة الأحيائية.

18. وفي المملكة المتحدة، يعترف بأهمية السلامة الأحيائية في مختلف الوثائق السياسية. وقد ساعد إدراج خطط السلامة الأحيائية في إستراتيجية التنوع البيولوجي الوطنية في زيادة مكانة وأهمية التدابير الرامية إلى دعم الاستخدام المأمون والرشد للكائنات المحورة جينيا.

19. وفي زيمبابوي، لم يعترف بقضايا السلامة الأحيائية باعتبارها عناصر بالغة الأهمية في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الأولى للتنوع البيولوجي. ولم تأخذ الأموال المخصصة للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي أنشطة السلامة الأحيائية في الاعتبار. غير أن قضايا السلامة الأحيائية أدرجت في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية الجديدة، ومن المأمول توافر تمويل لقضايا السلامة الأحيائية في إطار حافظة التنوع البيولوجي.

## باء- التحديات الرئيسية أمام إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية

20. تتباين العقبات والتحديات أمام إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية، من بلد لآخر. ففي كمبوديا يتمثل التحدي الرئيسي في أنه رغم تخلل السلامة الأحيائية في مختلف القطاعات (الزراعة والصحة والايكولوجيا، والنواحي الاجتماعية الاقتصادية والبيئية)، فإن التنسيق محدود فيما بين أصحاب المصلحة في هذه القطاعات.

21. وفي ماليزيا، تتمثل العقبة الرئيسية التي برزت خلال السنوات الماضية في مقاومة الصناعة لعملية تنظيم الكائنات المحورة الحية حيث كانت تريد إلغاء قانون السلامة الأحيائية. غير أن الصناعة وافقت على القانون بعد حوار متساوق عالج بصورة كافية القضايا التي أثرت، وأصبح القانون ينفذ حاليا بطريقة مرنة. كما كان نقص التمويل اللازم للسلامة الأحيائية يشكل تحديا كبيرا إلا أن الحكومة رصدت، منذ إصدار قانون السلامة الأحيائية في 2007، مخصصات في الميزانية الوطنية لتنفيذه.

22. وفي المكسيك، تضمنت التحديات الرئيسية نقص التنسيق والتجانس والفعالية بشأن الأنشطة الخاصة بتنفيذ الصكوك القانونية والسياسات ذات الصلة بالسلامة الأحيائية، ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم التوافق بين الرؤية والأهداف، ونقص تبادل المعلومات. وثمة تحد آخر يتمثل في نقص الموارد البشرية الماهرة وأعباء العمل الثقيلة على جهات الاتصال الوطنية مما يقصر قدراتها على توفير المعلومات للقطاعات المعنية وجمع وجهات نظرها وتصنيفها.

23. وفي نيجيريا، تتمثل العقبة الرئيسية في عدم وجود قانون وطني للسلامة الأحيائية مما أدى إلى تعذر الحصول على اعتمادات في الميزانية الوطنية.

24. وفي باكستان، تحتاج آلية السلامة الأحيائية إلى تحسين فيما يتعلق بمايلي: تعزيز مختبرات البحوث البيولوجية من المصالح التجارية، والنهوض بعملية تقييم المخاطر في حالات معينة وفقا لبروتوكول قرطاجنة، وتعزيز قدرة المؤسسات التنظيمية للتحقق ماديا من بيانات السلامة الأحيائية التي تطبقها الشركات قبل السماح بإطلاق المحاصيل المحورة جينيا، وإنشاء مؤسسات منظمة للسلامة الأحيائية على مستوى المقاطعات، ومواصلة إشراك أجهزة الإعلام والجمهور من خلال استشارة الوعي وحلقات المعلومات التدريبية بشأن السلامة الأحيائية.

25. وفي جنوب أفريقيا، يتمثل التحدي الرئيسي الذي يعوق إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في حقيقة أن السلطات المعنية بمسائل السلامة الأحيائية ليست من بين السلطات المسؤولة عن البيئة. وفي هذه الحالة، يتعين إدراج السلامة الأحيائية لا في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي فحسب بل وفي السياسات والخطط الخاصة بالقطاعات الأخرى مثل الزراعة والعلوم، والتكنولوجيا، والتجارة، والصناعة. وثمة تحد آخر يتمثل في انعدام مخصصات التمويل المحددة للسلامة الأحيائية ضمن المخصصات الوطنية المعنية بالتنوع البيولوجي في مرفق البيئة العالمية. ولذا فإن قضايا السلامة الأحيائية لا تحصل بالضرورة على موارد كافية.

26. وتشمل التحديات الأخرى التي أشير إليها خلال المنتدى النقاشي الإلكتروني نقص الدعم السياسي أو الحصول عليه على مستوى السياسات، وخاصة في الحالات التي يتعذر فيها بيان أن للسلامة الأحيائية تأثيرات كبيرة في الاقتصاد والمجتمع في الأجلين القصير إلى المتوسط. وفي هذا الصدد، أشير إلى أن ثمة إستراتيجية جيدة للتغلب على هذا التحدي تتمثل في إنشاء، حسب مقتضى الحال، صلات بين السلامة الأحيائية والقضايا والأولويات الوطنية الأخرى مثل الحد من الفقر، والاستثمار الخارجي المباشر في بحوث التكنولوجيا الحيوية وإنتاجها وفي التكيف مع تغير المناخ.

## جيم- المنافع المحتملة لإدراج السلامة الأحيائية في السياسات والخطط ذات الصلة

27. حدد المشاركون في المنتدى النقاشي الإلكتروني عددا من المنافع المحتملة من إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية ضمن جملة أمور، وأشير إلى أن هذا الإدراج سوف يحقق مايلي:

(أ) تعزيز مكانة وأهمية السلامة الأحيائية على المستوى الوطني، والمساعدة في توضيح دور السلامة الأحيائية في ضمان حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والترويج للتنمية المستدامة؛

(ب) إبراز مكانة وأهمية وإدراك التدابير التي تدعم الاستخدام المأمون والرشيد للكائنات المحورة الحية (تدابير السلامة الأحيائية)؛

(ج) زيادة الوعي بحفظ التنوع البيولوجي في وضع وتنفيذ أنشطة التكنولوجيا الحيوية الحديثة؛

(د) زيادة الفرص لحشد الموارد داخليا وخارجيا وذلك مثلا للمساعدة في ضمان المخصصات الخاصة في الميزانيات الوطنية للسلامة الأحيائية، واجتذاب كذلك الدعم الخارجي<sup>3</sup>؛

(هـ) المساعدة في تعظيم استخدام الموارد المتاحة وضمان المزيد من الدعم من أصحاب المصلحة المعنيين؛

(و) المساعدة في ضمان إيلاء الاهتمام الجاد لقضايا السلامة الأحيائية بما في ذلك جانب التمويل الذي يدعم الاستدامة الطويلة الأجل؛

(ز) الترويج لمشروعات البحوث المشتركة التي يمكن أن تساعد في إدارة الأنواع الغريبة الغازية، واحداث هذه الأنواع التي لم يوافق عليها، وتحسين مناوئتها، ومشروعات بحوث التكنولوجيا الحيوية؛

(ح) تيسير التنسيق وتدعيم التأزر مع عمل وأنشطة الإدارات الحكومية القطاعية ذات الصلة وزيادة كفاءتها وتعزيز مسؤولياتها المشتركة.

28. وسيؤدي إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والسياسات والخطط والبرامج الإنمائية الوطنية إلى توفير منتدى:

(أ) لاستثارة الوعي بشأن التأثيرات الإيجابية والسلبية المحتملة للكائنات المحورة الحية على التنوع البيولوجي؛

(ب) لضمان أن ينظر إلى السلامة الأحيائية ضمن أعلى الأولويات الوطنية، والمناقشات والإجراءات المتعلقة بسياسة التنمية المستدامة على المستوى الوطني؛

(ج) لتحقيق الحاجة إلى تعزيز التشريعات، وصنع القرار، والرصد والإنفاذ؛

(د) لاتخاذ نهج تحوطي لإطلاق الكائنات المحورة الحية في البيئة وخاصة في المناطق ذات الأولوية للتنوع البيولوجي؛

(هـ) لمواءمة السياسات والتشريعات في القطاعات وفيما بينها؛

(و) لتيسير تخصيص الموارد المالية والبشرية للسلامة الأحيائية في سياق إدارة التنوع البيولوجي.

#### **دال- الأدوات والإستراتيجيات والنهج المستخدمة في إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، والتخطيط الإنمائي، وعمليات التمويل والتنفيذ**

29. استخدمت الحكومات أدوات وطرق ونهج مختلفة لإدراج اعتبارات السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والسياسات والخطط والبرامج الإنمائية الوطنية. وأشار أحد المشاركين إلى أن نفس الإستراتيجيات

<sup>3</sup> مثل أنه لوحظ في الكامبيرون أن إدراج قضايا السلامة الأحيائية في الإستراتيجية وخطط العمل الوطنية الثانية للتنوع البيولوجي و خطة القطاع البيئي والخطة الثانية للإدارة البيئية الوطنية، وفر فرصة كبيرة لحشد الموارد داخليا. فخلال العامين الماضيين قدمت مخصصات محددة لأنشطة السلامة الأحيائية في الميزانية الوطنية.

والنهج المستخدمة في تعميم الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في خطط التنمية الوطنية وغير ذلك من الخطط القطاعية ستفيد في إدراج السلامة الأحيائية في هذه الإستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية أيضا. ويتطلب الكثير من هذه الإستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية إجراء عمليات تقييم بيئية وصحية واجتماعية للتكنولوجيات الحيوية أو التدخلات النوعية وخاصة إذا كان لها تأثير على حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. ويوفر بعضها محور تركيز على الكائنات المحورة الحية مثل سياسة ماليزيا الوطنية بشأن التنوع البيولوجي التي يجري تنقيحها في الوقت الحاضر. وتشكل عمليات التقييم هذه جزءا أساسيا من تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. وينبغي لدى استكشاف الطرق للنهوض بإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وحفظ التنمية الوطنية، استخدام نتائج العمل القائمة بموجب بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية مثل "الإرشاد المعني بتقييم مخاطر الكائنات المحورة الحية" الذي وضعه فريق الخبراء التقنيين المخصص لتقييم المخاطر، والمنتديات النقاشية الإلكترونية المعنية. ويوفر الإرشاد، مثلا إرشادات للأطراف وغيرهم بشأن تقييم المخاطر، ويقدم وثيقة جاهزة وعملية وقابلة للاستخدام. ويمكن أن تساعد مثل هذه الوثائق الأطراف في ضمان أن يكون إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية على أساس عناصر واضحة ومستنيرة.

30. ولدى مناقشة الإستراتيجيات والنهج المتعلقة بكيفية إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، يتعين أيضا إدراج النهج المفاهيمي العام الذي يطبق على التخطيط الاستراتيجي للتنوع البيولوجي لتحقيق أهداف إيتشي للتنوع البيولوجي. ويتعين تطبيق هذا النهج أيضا على تحديد أنشطة السلامة الأحيائية الملائمة التي تتعلق بتحقيق أهداف إيتشي في البلد. وينبغي أن يمثل التآزر بين أنشطة السلامة الأحيائية والتنوع البيولوجي نهجا هاما في تحقيق الكفاءة الرفيعة والنتائج.

31. وتتمثل إحدى الإستراتيجيات الرئيسية في تحديد الأشخاص "المناسبين" في الوزارات والإدارات والوكالات المعنية والتشاور والتواصل معهم لتحديد مجالات الأولوية التي سترج، ونقاط البدء المحتملة. ويمكن استخدام الاجتماعات التشاورية وحلقات العمل لتمكين أصحاب المصلحة من التعبير عن وجهات نظرهم أو التحقق مما تم تجميعه.

32. وسوف يتطلب تعميم السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية أيضا استثارة الوعي وبناء القدرات، وتوافق الآراء فيما بين صانعي السياسات وتوفير الإرادة السياسية لإدراج تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية باعتباره من الأولويات الوطنية ومن ثم توفير المخصصات له في الميزانيات الوطنية.

33. وقد استخدمت الأطراف نقاط بدء متباينة لإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية. ففي ماليزيا، جرى تحديد وضع التكنولوجيات الحيوية بما في ذلك التكنولوجيات الحيوية الحديثة باعتبارها محركا هاما للاقتصاد. ومع تحقيق تقدم صوب وضع التكنولوجيات الحيوية الحديثة، إستحدثت عملية تنظيمية لضمان سلامتها (السلامة الأحيائية) في خطة التنمية الوطنية وإن لم يكن ذلك على قدم المساواة مع التكنولوجيات الحيوية.

34. وفي الكاميرون، كانت نهج إستراتيجية مختلفة مفيدة في إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية. ويجري حاليا اعتماد نهج شامل للتعامل مع قضايا السلامة الأحيائية. وتعالج الكائنات المحورة الحية جينيا إلى جنب مع الأنواع الغريبة الغازية الدخيلة أو المحلية، وأقيمت صلة قوية بين الكائنات المحورة الحية والتنوع البيولوجي. فالتعامل مع الكائنات الغازية للتنوع البيولوجي يتطلب نهجا متعدد التخصصات ودعم من القطاعات الرئيسية، وقد تحقق ذلك من خلال اللجنة الاستشارية الوطنية للسلامة الأحيائية التي أوكل إليها تقديم المشورة بشأن قضايا السلامة الأحيائية ورصدها. وكان الطابع المتعدد القطاعات لهذه اللجنة بالغ الأهمية في ضمان الدعم من مختلف القطاعات، وإشراك القطاعات ذات الصلة بما في ذلك القطاع الخاص. وقد شكلت وزارة البيئة، من خلال مذكرة تفاهم مع القطاعات الرئيسية، أفرقة مهام يوجد مقرها في مكتب الوزارات الشريكة المشاركة بما في ذلك وزارة الزراعة ووزارة البحث العلمي ووزارة التعليم العالي (المسؤولة عن مراكز البحوث والجامعات). وتشير الاتجاهات الملاحظة إلى أنه قد أسند إلى الأشخاص المسؤولين عن التنوع البيولوجي في هذه الوزارات أيضا مهام الأشخاص المسؤولين عن السلامة الأحيائية لإدارة أفرقة المهام المشار إليها. وقد شاركت القطاعات الرئيسية، من خلال هذا النهج، بصورة جماعية في مناولات الطلبات والاضطلاع بإجراءات الرصد والرقابة والمتابعة بصورة مشتركة وخاصة في التجارب الحقلية للكائنات المحورة الحية. وقد أيضا إشراك العناصر الفاعلة التي لا تشارك بصورة مباشرة بهذه الهيئات الرئيسية من خلال العمليات الاستشارية. وتوفر الإستراتيجية وخطة العمل

الوطنية الثانية للتنوع البيولوجي للكاميرون مؤشرات وضعت بطريقة عامة لجميع الأهداف التي تتضمن أهدافا ذات صلة بالأمن الحيوي.

35. وفي سانت لوسيا، سوف تدرج اعتبارات السلامة الأحيائية في الأنشطة الرامية إلى استحداث منتجات من التكنولوجيا الحيوية الحديثة، ونظرا لأن البلد يسعى إلى حماية التنوع البيولوجي من التأثيرات السلبية المحتملة للكائنات المحورة الحية. وستكون المعدات التي سوف تستخدم في إجراء هذه الدراسة هي نفسها المطلوبة لرصد الكائنات المحورة الحية. ومن هنا فإن اعتبارات السلامة الأحيائية سوف تدرج في هذا المشروع الجديد. وتوجه جميع هذه التطورات صوب تعزيز التنمية الاجتماعية الاقتصادية للجزيرة. ولن يفقد البلد طريقة إذا ما استخدم الإستراتيجية لإدراج السلامة الأحيائية في الخطط والبرامج والسياسات الوطنية، وسيكون من العسير على الزعماء السياسيين التغاضي عن وضع السلامة الأحيائية في هذه المشروعات.

36. وفي الهند، فإنه بغية ضمان أن لا تؤدي التكنولوجيا الحيوية إلى تأثيرات معاكسة غير متوقعة، حددت سياسة البيئة الوطنية (2006)، والإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي الحوية (2014)، وخطة العمل الوطنية المنقحة للتنوع البيولوجي (2008) نقاط العمل التالية لاستخدام التكنولوجيات الجديدة بصورة ملائمة:

(أ) استعراض العمليات التنظيمية للكائنات المحورة الحية لمراعاة جميع المعارف العلمية ذات الصلة، ومعالجة الشواغل الأيكولوجية والصحية والاقتصادية بصورة كافية؛

(ب) إجراء استعراض دوري للمبادئ التوجيهية الوطنية للسلامة الأحيائية ودليل عمليات السلامة الأحيائية لضمان أن تستند هذه العناصر إلى المعارف العلمية الجارية؛

(ج) ضمان حفظ التنوع البيولوجي وحماية الصحة البشرية عند معالجة الكائنات المحورة الحية في تنقلها عبر الحدود، بطريقة تتسق وبروتوكول السلامة الأحيائية المتعدد الأطراف؛

(د) وضع آليات ملائمة للمسؤولية والجبر التعويضي لإدراج التكاليف البيئية ومعالجة الشواغل الاقتصادية في حالة حدوث أضرار للتنوع البيولوجي؛

(هـ) تنمية القدرات الوطنية والتوعية العامة بشأن حفظ التنوع البيولوجي وخاصة في سياق الاستخدام الملائم للتكنولوجيات الجديدة مثل الكائنات المحورة الحية.

37. وفي ليبيريا، تتمثل إحدى الوسائل الهامة المستخدمة لضمان الاستدامة البيئية في إجراء تقييم للتأثيرات البيئية والاجتماعية. ويجري مواءمة عمليات السلامة الأحيائية بدرجة كبيرة مع هذه الوسائل، وقد يسر ذلك كثيرا إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

38. وفي المكسيك، تجري عملية تحديث الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي من خلال العديد من الجولات التشاورية مع الموظفين المختصين. وتشمل العملية أصحاب المصلحة مثل الأكاديميات والمؤسسات والمجتمع المدني والحكومة. وأدرجت في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي مجموعة من الإجراءات تركز على المجالات ذات الأولوية مثل حفظ الموارد الجينية واستخدامها المستدام.

39. وفي نيجيريا، وضعت وثيقة الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في وقت سابق دون إدراج قضايا السلامة الأحيائية. ولذا يتعين مواصلة استعراض الوثيقة وتطويرها لإدراج التكنولوجيا الحيوية الحديثة وأنشطة السلامة الأحيائية. وعلى الرغم من أنه قد جرى في وثيقة الإستراتيجية السابقة إبراز بعض المشروعات المحددة والمنهجية بهدف الحد من الفقر، وتوفير فرص العمل، وتحقيق الاستدامة البيئية وتكوين الثروة لأغراض التنفيذ، و الآن ونحن نتكلم عن السلامة الأحيائية (التكنولوجيا الحيوية الحديثة)، يمكن تطوير معظم الأنشطة المحددة في وثيقة الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي لكي تشمل التكنولوجيا الحيوية لإستخدام المسار السريع لتحقيق مجموعة الأهداف المحددة في الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.



40. وفي المملكة المتحدة، يعترف راسمو السياسات والحكومة بأهمية التنوع البيولوجي والسلامة الأحيائية ووضعت تدابير حمايتها منذ بعض الوقت. وثمة استعراض دوري للقارئ، والعمل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في تحديد التدابير العملية والفعالة للسلامة الأحيائية التي تناسب المملكة المتحدة. وكان قد اعترف بأهمية السلامة الأحيائية في المملكة المتحدة منذ بعض الوقت مما أمكن من دعمها ببرامج التدريب المتخصصة، والمؤهلات والمعلومات، وتتوافر الإرشادات الداعمة للممارسات الجيدة للجمهور العام على مواقع الإنترنت. ومن الضروري الاعتراف بالتأثيرات الاجتماعية الاقتصادية الهامة والإيجابية التي يمكن للاستخدام الرشيد والمأمون لتكنولوجيا الكائنات المحورة جينيا أن يوفرها. ويتجسد ذلك في إستراتيجية التنوع البيولوجي للمملكة المتحدة التي تقدم نظرة عريضة للنظم الايكولوجية وخدماتها. وسوف يتواصل إدراج السلامة الأحيائية في إستراتيجية التنوع البيولوجي للمملكة المتحدة لتتخذ نهجا شموليا وتستخدم مدخلات من طائفة من المتخصصين.

41. وتشمل الأدوات والآليات الأخرى التي يمكن وضعها للمساعدة في تصميم التدخلات لإدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية الإستراتيجيات الوطنية للتوعية بالسلامة الأحيائية لتعميق الوعي بالسلامة الأحيائية بين راسمي السياسات والجمهور العام. وينبغي أن يكون راسمو السياسات ووكالات الإنفاذ المعنية في حالة استئارة جيدة بقضايا السلامة الأحيائية الجارية، ويمكن أن يتم ذلك بصورة دورية من خلال الاجتماعات والحلقات الدراسية أو حلقات العمل.

42. وثمة آلية أخرى تتمثل في إنشاء مجالس وطنية للتنوع البيولوجي والسلامة الأحيائية تتضمن ممثلين عن مختلف القطاعات المعنية.

43. وسيكون من المفيد أيضا تبادل الخبرات التي تستخدمها بلدان أخرى في عملية إدراج السلامة الأحيائية في خططها الوطنية، وربما يفتح ذلك إمكانية استحداث أداة إرشادية تستند إلى أكثر خبرات الأطراف صلة بهذه القضايا.

44. وأخيرا، قد يكون من المفيد أيضا بلورة معايير دنيا تكون الأطراف قد حددتها باعتبارها المعالم البارزة الصعبة أو أي مواضيع أخرى ذات صلة تتوافر فيها قضايا مشتركة لربط أهداف التنوع البيولوجي باعتبارات السلامة الأحيائية مما قد يكون مهما للمساعدة أو ضرب الأمثلة أو تبادل الخبرات مع أطراف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. ويوصي أيضا بإجراء الاستعراضات الدورية للأولويات الوطنية بشأن التنوع البيولوجي والسلامة الأحيائية لضمان الاتساق مع الاحتياجات التنظيمية فضلا عن تقييم الأنشطة الجارية.

#### **هاء- تدابير لتعزيز القدرات الوطنية على إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط وعمليات التنمية الوطنية**

45. أبرز المشاركون في المنتدى النقاشي الإلكتروني الحاجة إلى أشخاص مهرة يتمتعون بقدرات يمكنها مشاركة السلطات المسؤولة عن الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أو خطط التنمية الوطنية واقناعها. كما أن هناك حاجة إلى تدريب راسمي السياسات على أساسيات السلامة الأحيائية، والصلات بين السلامة الأحيائية وحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتنمية الاجتماعية الاقتصادية، والكيفية التي يمكن بها إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والسياسات والخطط والبرامج الإنمائية الوطنية. ومن الواضح أن استهداف السياسيين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين لتنمية القدرات يمثل هدفا إستراتيجيا بالغ الأهمية قد ترغب الأطراف التي تسعى إلى تحسين تنفيذ بروتوكول قرطاجنة. كما ينبغي أن يكون الأشخاص، بالإضافة إلى الخلفية التقنية المطلوبة، مدربين على مهارات الإدارة التشاركية في المجتمع المحلي لكي يمكنهم التواصل بفعالية مع الجمهور العام ومعالجة القضايا الاجتماعية الاقتصادية ذات الصلة.

46. وحدد المشاركون بعض الأنشطة النوعية التي يمكن الاضطلاع بها لتعزيز قدرات الأطراف على إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية. وقد أشير ضمن جملة أمور إلى أن هناك حاجة إلى تدريب الإداريين الرئيسيين وراسمي السياسات (بما في ذلك البرلمانيون، وأعضاء اللجان الوطنية للسلامة الأحيائية وغيرهم) والخبراء الآخرين (فنيو المختبرات، والمفتشون الميدانيون وغيرهم)، وتوعية الجمهور العام بقضايا السلامة الأحيائية. وينطوي تدريب راسمي السياسات الرئيسيين والمسؤولين الحكوميين الآخرين على أهمية إستراتيجية. فسوف

يساعد ذلك في ضمان استيعاب أنشطة السلامة الأحيائية بصورة جيدة في الخطط والعمليات الإنمائية الوطنية. كما سيساعد في ضمان أن تكون المداولات والمناقشات التي تحدث مثل في اللجان الوطنية للسلامة الأحيائية حسنة الاستئارة.

47. وأشار بعض المشاركين أيضا إلى أنه قد يتعين إعداد وثيقة إرشادية عامة بشأن إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية. ويتعين أن تتضمن هذه الوثيقة حقائق وحجج واضحة يمكن أن تقنع رسمي السياسات وغيرهم من السلطات.

48. ويعتبر وضع إستراتيجية وطنية لتنمية الموارد البشرية في مجال السلامة الأحيائية من الأمور الضرورية. فتنفيذ السلامة الأحيائية يحتاج إلى موظفين مهرة قادرين على مناولة القضايا المعقدة مثل تقييم المخاطر وإدارة المخاطر. وثمة حاجة إلى تنفيذ مشروعات وبرامج بناء القدرات لتدريب مجموعة من الأشخاص المهرة. ويتعين على رسمي السياسات إدراك أن السلامة الأحيائية ليست مسألة مجردة بل هي مجال هام يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية الاقتصادية للبلد، وعلى ذلك ينبغي منحها الأهمية والأولوية التي تستحقها.

49. ويتعين على المستوى المؤسسي استعراض الهياكل والمسؤوليات التنظيمية بمرور الوقت، والاستعانة بالخبراء لدعم تنفيذ خطط العمل الخاصة بالسلامة الأحيائية التي جرى تحديدها في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. فسوف يساعد إقامة الأطر المؤسسية السليمة وآليات التنسيق في ضمان تعميم اعتبارات السلامة الأحيائية بالكامل، وأخذها في الاعتبار في مختلف الأنشطة والمشروعات والبرامج الرامية إلى تنفيذ الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

#### ثانيا- حشد موارد إضافية لدعم تنفيذ بروتوكول قرطاجنة

50. تبادل المشاركون في "المنتدى الإلكتروني لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية" الخبرات، وأبدوا بعض الملاحظات بشأن القضايا المتعلقة بحشد موارد إضافية لتنفيذ البروتوكول وأشار إلى مايلي ضمن جملة أمور:

(أ) تزايدت في السنوات القليلة الماضية صعوبة حشد الموارد لأنشطة السلامة الأحيائية من كل من المصادر الداخلية والخارجية. ففي كثير من البلدان لا يتوافر للوكالات التنظيمية المسؤولة عن السلامة الأحيائية سوى تمويل محدود للأنشطة في هذا المجال؛

(ب) من الضروري في الكثير من البلدان وضع سياسة للسلامة الأحيائية، وقانون وطني للتمكين من ضمان مخصصات في الميزانية الوطنية لأنشطة السلامة الأحيائية. فالموافقة على قانون للسلامة الأحيائية تمهد الطريق لإدراج بند من بنود الميزانية الوطنية للأنشطة ذات الصلة بالسلامة الأحيائية في إطار الوزارات/الوكالات المعنية. ومن الصعوبة البالغة في حالة عدم توافر قانون، رصد أموال للسلامة الأحيائية في الميزانية الوطنية. فعلى سبيل المثال أشارت الهند وماليزيا والمكسيك إلى أنه قد تم عقب إصدار قانون وطني للسلامة الأحيائية، رصد ميزانيات محددة كل عام لتنفيذ الأنشطة المرخص بها بمقتضى قانون السلامة الأحيائية؛

(ج) من المهم تعميم السلامة الأحيائية في خطط التنمية الوطنية مثل "إستراتيجيات التنمية الاقتصادية والحد من الفقر". فعندما تدرج السلامة الأحيائية في عملية التخطيط الوطني، يمكن أن تحصل على مخصصات من الميزانية الوطنية؛

(د) تحظى السلامة الأحيائية في حالة إدراجها في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية الأخرى، بمزيد من الاعتراف والأولوية. كما يمكن أن تستفيد من الأموال الأخرى غير الميزانيات الوطنية مثل المخصصات الوطنية من مرفق البيئة العالمية؛

(هـ) تعتبر استئارة الوعي بأهمية السلامة الأحيائية وبروتوكول قرطاجنة وخاصة بين رسمي السياسات وصانعي القرارات أمرا بالغ الأهمية. فتوفير الدعم السياسي للسلامة الأحيائية يمكن أن يسفر في نهاية المطاف عن مخصصات إيجابية في الميزانية. ويتعين تكريس الجهود لتوفير المعلومات الدقيقة لرسمي السياسات ولجميع أصحاب المصلحة بطريقة حسنة التوقيت؛

(و) ينبغي بذل الجهود لتحديد "العناصر الداعية إلى السلامة الأحيائية" وإشراكها في تعزيز التوعية وزيادة الفهم بين راسمي السياسات والجمهور العام بشأن أهمية ضمان وضع التكنولوجيات الحيوية الحديثة وتطبيقها بطريقة مأمونة وسليمة بيننا؛

(ز) من المهم ربط السلامة الأحيائية بالقضايا ذات الاهتمام الوطني أو الأولويات الحكومية لاسترعاء اهتمام راسمي السياسات. فعلى سبيل المثال ينبغي للموظفين المعنيين توضيح الأهمية البالغة للسلامة الأحيائية في ضمان التطبيق المأمون للتكنولوجيا الحيوية الحديثة في تحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية ومن ثم تعظيم منافع التكنولوجيا مع حماية صحة البشر والحيوان والبيئة في نفس الوقت من المخاطر المحتملة؛

(ح) وهناك أيضا حاجة إلى العمل مع المجتمع المدني والأكاديميات والشباب والناس العاديين ووكالات التمويل لإقناعهم بضرورة النظر إلى تنفيذ البروتوكول على أنه أولوية من الأولويات الوطنية، وأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية والأمن الوطنيين.

51. وأبرز عدد من المشاركين أيضا الحاجة إلى مواصلة تقديم الدعم من الآلية المالية للبروتوكول- مرفق البيئة العالمية. وأشار إلى أن الكثير من البلدان لم ينته بعد من وضع أطرها الوطنية الخاصة بالسلامة الأحيائية أو إصدار قوانينها المعنية بالسلامة الأحيائية الذي يعتبر كما أشير أعلاه بالغ الأهمية لضمان مخصصات من الميزانية الوطنية لأنشطة السلامة الأحيائية.

### ثالثا- نتائج الاجتماع العاشر لفريق الاتصال المعني ببناء القدرات بشأن السلامة الأحيائية وتوصيات الاجتماع الخامس للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

52. نظر الاجتماع العاشر لفريق الاتصال المعني ببناء القدرات بشأن السلامة الأحيائية الذي عقد في بودابست من 7 إلى 9 أبريل/ نيسان 2014 مسألة بناء القدرات لإدراج التدابير الوطنية لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، والسياسات والخطط الإنمائية الوطنية، ولحشد موارد إضافية لدعم التنفيذ الوطني للبروتوكول.

53. وأشار أعضاء فريق الاتصال إلى أن هناك عددا من العقبات التي تواجه قدرات الموارد المؤسسية والبشرية على إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية. وتتعلق هذه بالقيود في الجوانب التالية:

(أ) التواصل بين مختلف الوزارات والإدارات وأصحاب المصلحة الآخرين وفيما بينها وخاصة التواصل بين جهات الاتصال الوطنية لبروتوكول قرطاجنة والاتفاقية، وجهات الاتصال التشغيلية الوطنية لمرفق البيئة العالمية في الحالات التي توجد بها هذه في مختلف المؤسسات؛

(ب) التنسيق بين الوزارات والإدارات المعنية للتمكين من إدراج النهج المتجانسة والمتساوقة لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة والاتفاقية؛

(ج) التعاون (والتنافس في بعض الحالات) بين المؤسسات المسؤولة عن السلامة الأحيائية وغيرها من الإدارات القطاعية والمشاركة بين القطاعات؛

(د) توافر الموارد البشرية بالمهارات والقدرات اللازمة، فلا يتوافر في معظم البلدان سوى عدد قليل من الموظفين المخصصين للسلامة الأحيائية ومعظمهم مشغول بالأنشطة التنظيمية وليس لديهم سوى وقت محدود للاضطلاع بأنشطة التوعية؛

(هـ) مهارات الاتصال والتعليم والتفاوض لدى جهات الاتصال الوطنية للبروتوكول وقدرتها على إشراك وإقناع القطاعات الأخرى بصلوات السلامة الأحيائية بعملمهم ولزيادة مكانة السلامة الأحيائية؛

(و) النظر في السلامة الأحيائية بين الأهداف والأولويات الوطنية المتنافسة الأخرى، وفي كثير من البلدان مازالت السلامة الأحيائية لا تحظى بالاعتبار الواجب فيما بين الأولويات الوطنية العليا؛

(ز) محدودية المتوافر من التمويل وغير ذلك من الموارد لأنشطة السلامة الأحيائية.

54. وبعد مناقشات مستفيضة، توصل أعضاء فريق الاتصال إلى الملاحظات والمقترحات العامة التالية:

(أ) ثمة حاجة إلى جهود متجانسة ومتساوقة للترويج لإدراج نهج متكاملة ومتجانسة إزاء تنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها أي بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، وبروتوكول ناغويا للحصول وتقاسم المنافع على جميع المستويات؛

(ب) ينبغي إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وحسب مقتضى الحال في السياسات والخطط والبرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات الأخرى (بما في ذلك الزراعة والغابات ومصايد الأسماك والصحة والبيئة والعلم والتكنولوجيا، والتجارة، والصناعة وغير ذلك)، وأن لا يقتصر ذلك على وثائق الإطار الوطني للسلامة الأحيائية بالنظر إلى أن بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية قد اعتمد في شكل معاهدة في إطار الاتفاقية، وأن هناك أحكاماً في الاتفاقية تتعلق بالكائنات المحورة الحية بما في ذلك المادتين 8(ز) و19(4) والتي ينبغي أن تنفذها جميع الأطراف؛

(ج) لجهات الاتصال الوطنية لبروتوكول قرطاجنة دور بالغ الأهمية تضطلع به في الترويج للتوعية بأهمية السلامة الأحيائية بين راسمي السياسات وصانعي القرارات (بما في ذلك أعضاء مجلس الوزراء والبرلمانيين، وكبار المسؤولين في الوزارات والإدارات الرئيسية المعنية، وجهات الاتصال التشغيلية الوطنية لمرق البيئة العالمية وأصحاب المصلحة الآخرين) ولضمان دعمهم والتزامهم بغرض ضمان إيلاء الاعتبار الواجب للسلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية، والميزانيات وبرامج التعاون الإنمائي وغير ذلك من العمليات؛

(د) تعتبر فعالية الاتصال والتنسيق والتعاون فيما بين مختلف الوزارات والإدارات، وأصحاب المصلحة الآخرين ولاسيما بين جهات الاتصال الوطنية للبروتوكول والاتفاقية، وجهات الاتصال التشغيلية الوطنية لمرق البيئة العالمية أمراً بالغ الأهمية في تفسير إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية وغير ذلك من السياسات والبرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات؛

(هـ) ثمة حاجة إلى برنامج قوي للتوعية يستهدف راسمي السياسات الرئيسيين والجمهور العام وغير ذلك من أصحاب المصلحة، يماثل ذلك البرنامج الذي نفذ في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، لاستثارة الوعي وإبراز أهمية قضايا السلامة الأحيائية من بين القضايا والأهداف الوطنية ذات الأهمية الأخرى، والصلات بين السلامة الأحيائية والأهداف الوطنية للتنمية المستدامة بما في ذلك الأمن الغذائي والبحوث والتنمية والاستدامة البيئية؛

(و) هناك دروس مفيدة محتملة أخرى يمكن استخلاصها من العمليات الأخرى مثل العمليات الجارية لتعميم إستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث ونظم الإنذار المبكر، وتدابير التكيف مع آثار تغير المناخ في السياسات والخطط والبرامج الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر؛

(ز) ينبغي اغتنام كل فرصة للترويج لنهج متكامل إزاء تنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها بدءاً من الاجتماع الخامس للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية، والاجتماع الثامن عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. وسوف توفر الدورة الخاصة المقررة بشأن تنفيذ بروتوكول قرطاجنة فضلاً عن الدورة غير الرسمية الخاصة التي ستعقد خلال الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف الذي سيناقش الفرص والتحديات أمام تحقيق الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وما يتصل بها من أهداف إيتشي للتنوع البيولوجي، فرصاً فريدة رفيعة المستوى لتبادل الخبرات ومناقشة سبل التقدم صوب إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الأخرى، ولزيادة الدعم السياسي والالتزام لهذه العملية الهامة.

55. وبعد أن أخذ الاجتماع الخامس للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية في الاعتبار التوصيات الواردة في الوثيقة UNEP/CBD/BS/LG-CB/10/2، أشار على مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر،

بمقتضى توصيته 2/5 بشأن "تحسين كفاءة الهياكل والعمليات بمقتضى الاتفاقية وبروتوكولاتها"<sup>4</sup>، بأن يعتمد المقررات التالية ذات الصلة بالصلوات المشتركة وحالات التأزر لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي:

1. يوصي بأن يعتبر الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر الأطراف في المستقبل جزءا رفيع المستوى من الاتفاقية وبروتوكولاتها؛

2. يقرر إدراج بند في جدول أعمال اجتماعاته المقبلة عن النهج المتكاملة لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها؛

3. يقرر إضافة بند دائم بعنوان "تقرير عن تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، وتنفيذ المادة 8(ز)" إلى جدول أعمال اجتماعاته العادية لنظر النتائج الرئيسية للاجتماع السابق للأطراف في بروتوكول قرطاجنة<sup>5</sup> والحالة العامة للأوضاع في إطار بروتوكول قرطاجنة بغرض تعزيز التأزر والتكامل؛

4. يقرر على أساس الخطة التي أعدها الأمين التنفيذي وفي ضوء نظر هذه المسألة من جانب الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة، أن ينظم الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في غضون فترة أسبوعين تتضمن أيضا اجتماعات مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة بالطريقة المحددة في المرفق الأول<sup>6</sup> بهذا المقرر.

14- يطلب كذلك من الأمين التنفيذي استكشاف الخيارات بما في ذلك التكاليف المعنية لعقد اجتماعات تحضيرية إقليمية قبل الاجتماعات المترتبة لمؤتمر الأطراف واجتماعات الأطراف في البروتوكولات، وتقديم تقرير إلى اجتماعه السادس أو الهيئة الفرعية المعنية بالتنفيذ التي قد تنشأ وفقا للفقرة 7 أعلاه؛

15- يدعو المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى النظر في تعزيز مشاركة المكاتب الإقليمية للبرنامج في دعم الجهود التي تبذلها الأطراف لتنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقية وبروتوكولاتها؛

16- يشجع الأطراف على إدراج السلامة الأحيائية، والحصول وتقاسم المنافع في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية والسياسات والخطط والبرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات المعنية حسب مقتضى الحال مع مراعاة الظروف والتشريعات والأولويات السائدة على المستوى الوطني؛

17- يطلب إلى الأمين التنفيذي، رهنا بتوافر الموارد:

(أ) أن يجري تقييما لاحتياجات الأطراف من القدرات والثغرات في المهارات فيما يتعلق بإدراج السلامة الأحيائية وقضايا الحصول وتقاسم المنافع في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية لوضع التدخلات المتعلقة ببناء القدرات بصورة مخصصة وفقا لاحتياجات الأطراف؛

(ب) أن ينظم حلقات عمل إقليمية لجهات الاتصال الوطنية لبروتوكول قرطاجنة، وبروتوكول ناغويا والاتفاقية فضلا عن المجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة المعنيين لتبادل

<sup>4</sup> ترد في الوثيقة UNEP/CBD/COP/12/4.

<sup>5</sup> ملاحظة: في حالة اعتماد الفقرة 4 من مشروع المقرر هذا، تطبق عندئذ هذه الفقرة على الاجتماع الثالث عشر حيث لن يكون هناك "اجتماع سابق".

<sup>6</sup> سيطور مؤتمر الأطراف المرفق على أساس الخطة التي أعدها الأمين التنفيذي إعمالا للفقرة 1(ب) من التوصية 2/5 للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

الخبرات والدروس والمستفادة لإدراج السلامة الأحيائية والحصول وتقاسم المنافع في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

18- يشجع الأطراف والحكومات الأخرى، حسب مقتضى الحال، ووفقا للظروف والأولويات المحلية على تعزيز آليات التنسيق الوطنية لتيسير وضع نهج متساق إزاء تنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها فضلا عن الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي واتفاقيات ريو الأخرى.

56. قد ترغب الأطراف في الاتفاقية أن تحاط علما بالتوصيات الواردة أعلاه أثناء مداولاتها خلال الدورة الخاصة.

#### رابعاً- الاستنتاجات والملاحظات العامة

57. فيما يلي بعض الملاحظات العامة التي نشأت عن المنتدى النقاشي الإلكتروني:

(أ) كان بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية ينفذ منذ دخوله حيز النفاذ في 2013، بصورة منفصلة عن المعاهدة الأم (الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي)، وليس في شكل معاهدة أنشئت لتنفيذ جوانب نوعية من الاتفاقية. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى استعراض النهج الحالي، والسعي إلى إيجاد سبل ووسائل لتعزيز جوانب التآزر على المستويين الوطني والدولي ولضمان عدم معاملة البروتوكول على أنه معاهدة دولية خالصة منفصلة عن الاتفاقية؛

(ب) الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وثائق سياساتية هامة يمكن، إذا جرى تطويرها بطريقة شاملة وتشاركية بدعم من مختلف أصحاب المصلحة، أن تيسر وضع نهج متكامل ومتساق لتنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكولاتها على المستوى الوطني. وسوف يساعد هذا النهج المتكامل والمتساق في الحد من الازدواجية، وتعزيز التآزر والترويج لكفاءة استخدام الموارد المتاحة، ولذا فإن من الأهمية البالغة أن تكون الأنشطة المتعلقة بتنفيذ بروتوكول قرطاجنة جزءاً أساسياً من الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي؛

(ج) قد تكون عملية تعميم السلامة الأحيائية حافلة بالتحديات إلا أنها بالغة الأهمية بالنظر إلى عدم توافر الكثير من التوعية عن أهمية السلامة الأحيائية. وعلاوة على ذلك، يبدو أن المصالح المتنافسة من مختلف القطاعات قد أدرجت السلامة الأحيائية عندما أتاحت الفرص لتعميمها على المستوى الوطني. غير أن هناك اعترافاً تدريجياً فيما بين الوكالات أو المؤسسات بالسلامة الأحيائية باعتبارها من الشواغل؛

(د) تعتبر استثارة الوعي وبناء القدرات من العناصر بالغة الأهمية لضمان إدراج السلامة الأحيائية بفعالية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وسياسات وخطط وبرامج التنمية الوطنية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال جملة أمور من بينها العروض خلال الاجتماعات الرفيعة المستوى مثل الدورات البرلمانية والتقديمات لمجالس الوزراء وحلقات العمل التدريبية وبرامج التبادل ونشر مواد التوعية؛

(هـ) تتطلب عملية إدراج اعتبارات السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وخطط التنمية الوطنية مشاورات متواصلة وإشراك مختلف أصحاب المصلحة المعنيين في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وعمليات التخطيط الوطنية؛

(و) سيؤدي إدراج السلامة الأحيائية في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية إلى إبراز مكانة السلامة الأحيائية على المستوى الوطني، وفتح آفاق لحصولها على الميزانيات الوطنية وغير ذلك من آليات التمويل الأخرى مثل مرفق البيئة العالمية؛

(ز) تيسر أهمية التشريعات الوطنية بشأن السلامة الأحيائية الاعتراف الوطني بالسلامة الأحيائية باعتبارها أولوية ويساعد في الوصول إلى الميزانيات الوطنية.

58. وقد يرغب اجتماع الأطراف في البروتوكول، بعد أن يأخذ في الاعتبار المعلومات المقدمة في هذه المذكرة، إجراء مداولات بشأن المسألة خلال الدورة الخاصة لتحقيق تقدم في تنفيذ البروتوكول. وقد يرغب الاجتماع، ضمن جملة أمور، في أن يدعو الأطراف إلى إدراج تدابير لتنفيذ بروتوكول قرطاجنة في الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط التنمية الوطنية، حسب مقتضى الحال، ويحث جهات الاتصال الوطنية على الاضطلاع بتدابير لزيادة مكانة قضايا السلامة الأحيائية والاعتراف بها في السياسات والخطط والعمليات القطاعية والمشاركة بين القطاعات المعنية.

---